أصداء من دارفور

أبريل ٢٠١٢

حماية المدنيين – اتخاذ موقف قوي

معالجة مخلفات الصراع

اليوناميد

في هذا العدد ٢٠١٢ | الجزء ٣ . العدد ٣

محطات هامة

٣ | حصاد شهرمارس

يوناميد

٤ | حماية المدنيين - اتخاذ موقف قوي

مجتمع

٧ | ضياع في النزاع

٨ | أداة من أدوات التنمية في دارفور

صحة

٩ | التكيف مع مخاطر البيئة المغبرة

التخلص من الذخائر

١٠ | معالجة مخلفات الصراع

ثقافة

١٢ | مستقبل واعد للموسيقى في السودان

سلام

١٤ | الإعلام الإجتماعي: أدوات للسلام والتنمية في دارفور

قوات السلام المصرية توزع المياه في أم كدادة شمال دارفور

صورة الغلاف : البرت كونزالس فاران

أحد أفراد قوات السلام من جنوب أفريقيا أثناء دورية ليلية في معسكر كساب للنازحين، كتم ، شمال دارفور

صورة الغلاف : البرت كونزالس فاران

أصداء من دارفور

مدير شعبة الاتصال والإعلام بالإنابة

سوزن مانويل

رئيس التحرير

شارون مكفيرسن

كتابة وتدقيق

عبدالله شعيبو
آلاء مياحي
عمادالدين رجال
شارون لوكونكا
رانية عبد الرحمن
ايناجو يو ايناجو

تصوير

البرت كونزالس فاران

تصميم

آري سانتوسو

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 3415 إلى 7705-442-92-249+
بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني: http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID
twitter.com/UN_AUinDarfur

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

حصاد شهر فبراير

MARCH 1

تحاور أكثرمن ٣٠٠ طالبً وطالبة في جامعة الفاشر بولاية شمال دارفور في مناظرة حول ما إذا كان العامل الاقتصادي أو السياسي يمكن أن يشكل حلاً للصراع في دارفور. وإفتتح المناظرة السنوية التي نظمها مركز دراسات السلام والتنمية وحقوق الإنسان بالجامعة والبعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد)، كل من السيّد عثمان محمد يوسف كبر والي ولاية شمال دارفور، والسيد إبراهيم غمباري الممثل الخاص المشترك لليوناميد.

MARCH 3

شارك أكثر من٢٠٠ شخص، معظمهم من النازحين في الافتتاح الرسمي لوثيقة الدوحة للسلام في دارفور في نيالا، بولاية جنوب دارفور. وقال إبراهيم غمباري، الممثل الخاص المشترك لليوناميد والرئيس المؤقت للوساطة المشتركة "كان الهدف من هذا العمل نشر نص وثيقة الدوحة للسلام في دارفور وتوصيل مضمونها لأهل دارفور لزيادة وعيهم حول اتفاقية السلام وما تحمله لهم من آمال. الطرفان بحاجة إلى ضمان إيصال رسالة وثيقة الدوحة للسلام في دارفور إلى كلّ ركن في دارفور."

MARCH 5

إفتتح الفريق باتريك نيامفومبا قائد قوات اليوناميد مدرسة جديدة بمعسكر زمزم للنازحين تستوعب أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة وهي واحدة من مشاريع الأثر السريع لليوناميد. ونفذت الكتيبة الرواندية باليوناميد وبمشاركة من المجتمع المحلي بناء مدرسة توربا الأساسية التي بدأت أعمال التشييد بها منذ شهرمايو ٢٠١١.

MARCH 8

احتفلت اليوناميد باليوم العالمي للمرأة من خلال أنشطة أقيمت في كافة ولايات دارفور وبمشاركة الدارفوريين حيث اقيمت أنشطة ثقافية وتوعوية متنوعة.

MARCH 9

إختتمت اليوناميد عملية التحقق من المواقع العسكرية لحركة التحرير والعدالة في دارفور . وتعد العملية عنصراً أساسياً من وثيقة الدوحة للسلام في دارفور وهدفت إلى تمهيد الطريق لتسريح قوات الطرفين وإعادة نشرهم.
وقال الفريق باتريك نيامفومبا، قائد قوات اليوناميد ورئيس لجنة وقف إطلاق النار، "إن عملية التحقق مهمة جداً للترتيبات الأمنية النهائية لوثيقة الدوحة للسلام في دارفور، لأنها تحدد عدد المقاتلين والدعم اللوجستي المطلوب."

MARCH 13

نظّمت اليوناميد معسكراً طبياً للسجناء لمدة يومين في سجن نيالا المركزي بولاية جنوب دارفور، وكان الهدف من تنظيم هذا العمل الذي تم بالتعاون مع وزارة الصحة الولائية ومنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، مساعدة السجناء الذين لا يستطيعون الحصول على خدمات صحية منتظمة في مركز الاعتقال.

MARCH 14

أقامت وكالات الأمم المتحدة ألعابا في كيغالي شارك فيها قرابة ٧٠٠ لاعب من مختلف مكاتب الأمم المتحدة والبعثات والوكالات، وكانت تلك المرة الأولى التي تقام فيها دورة الألعاب في أفريقيا.

وتنافس المشاركون في ألعاب تنس الريشة وكرة السلة وكرة القدم والغولف وتنس الطاولة والتنس والجمباز والكرة الطائرة والشطرنج.

MARCH 21

قامت اليوناميد بتركيب مضخة حديثة في قرية أبو شوك بالقرب من الفاشر، بولاية شمال دارفور، حيث يستخرج الأطفال الماء من هذه المضخة وهم يلعبون عليها. وتوفر مبادرة البعثة هذه وسيلة سهلة وسريعة لاستخراج الماء بطريقة صديقة للبيئة ومسلية.

وتقدم اليوناميد الدعم لمشاريع أخرى مماثلة في دارفور لتسهيل حصول السكان المحليين على الماء، ومن بين هذه المشاريع التي تدعمها توزيع حاويات الماء الدوارة ذات السعة الكبيرة. وقد قدمت البعثة أيضا ناقلات لمركز إصلاحية الأطفال في الفاشر لاستخدامها في نقل الماء بشكل أسهل من الطرق التقليدية.

MARCH 28

توجه إبراهيم غمباري الممثل الخاص المشترك لليوناميد، إلى كبكابية ليقدّم تعازيه لأهل كبكابية إثر الخسائر بالأرواح في ٢٧ مارس عقب أحداث العنف التي اندلعت إبان المظاهرات التي جابت المنطقة احتجاجاً على نقل السوق المحلي إلى موقع آخر من دون إجراء مشاورات مسبقة مع المجتمعات المحلية المعنية.
وأكد غمباري أثناء مخاطبته قادة المنطقة المحليين عن دعم اليوناميد للوصول إلى حل سلمي لهذا الوضع الذي أسفر عن مقتل ٣ مدنيين من مجتمع ولاية شمال دارفور، كما ناشدهم مواصلة جهودهم للحفاظ على التعايش السلمي.
وعرض غمباري مساعدة اليوناميد في التوسط لإيجاد حلّ للوضع الذي أدى إلى المظاهرات التي أسفرت عن الخسارة المؤسفة بالأرواح.

حماية المدنيين ـ اتخاذ موقف قوي

حوار عبد الله شعيبو

إن المهمة الأساسية لبعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (اليوناميد) هي حماية المدنيين من تهديد الهجمات وتسهيل إيصال المساعدة الإنسانية الى المحتاجين ودعم عملية السلام، كذلك تأمين بصورة عامة بيئة آمنة ومستقرة لازدهار النمو والتنمية. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ اليوناميد ومنذ يناير العام ٢٠٠٨ فقدت ما مجموعه ١١٠ من الأفراد في كمائن أو هجمات وأشكال أخرى من الوفاة. وقد تمّ أيضاً اختطاف الكثير من أفراد البعثة أو احتجازهم لفترات قصيرة.

في هذه المقابلة الصحفية، يطرح عبد الله شعيبو أسئلة على الفريق باتريك نيامفومبا، قائد قوّات أكبر عمليات حفظ السلام في العالم حول التطورات الحالية في مجال الأمن وحماية المدنيين، إضافة إلى التحديات التي تواجه قواته.

أصداء من دارفور: ما هو الوضع الأمني في دارفور الآن وهل تغير خلال العام المنصرم؟

الفريق نيامفومبا: الوضع الأمني في دارفور الآن قد تغيّر إلى الأفضل ولعلّكم تذكرون أنّ الوضع الأمني عند إنشاء البعثة كان هشاً جداً. وكما نرى الآن، فإنّ هناك انخفاضاً دراماتيكياً في وتيرة القتال بين فصائل الحركات المسلحة، إذ أنّ هذا القتال قد تقلص إلى أدنى حدوده وعدد الوفيات أيضاً انخفض مقارنة بما كان عليه في السنوات القليلة المنصرمة. ومع ذلك، ما زالت هناك تحديات تواجهنا بأشكال أخرى من الجريمة وهي متوقعة في منطقة كانت موبوءة بالصراعات خلال السنوات الـ ٨ الماضية وتشمل هذه النشاطات الإجرامية انتشار الأسلحة الصغيرة وغياب القانون والنظام. وبشكل عام فإنّ الوضع الأمني قد تحسن بشكل جذري وإنّه آخذ في التحسن عاماً بعد عام.

أصداء من دارفور: ما مستوى وصولكم لأنحاء إقليم دارفور وهل تشعر بالثقة بأنّ البعثة تؤدي مهمتها الأساسية في حماية المدنيين؟

قائد قوة اليوناميد الفريق باتريك نيامفومبا

تصوير ألبرت غونزالس فاران

الفريق نيامفومبا: نعم نحن نحمي المدنيين الآن فإذا ما نظرت إلى الحالة التي كنّا عليها في السابق وإلى حالتنا في الحاضر نجد أنّ المكّون العسكري يرسال دوريات بمعدل ١٨٦ دورية في اليوم مقارنة بـ ٩٠ دورية في اليوم في العام الماضي وهذا يعني زيادة بنسبة أكثر من ١٠٠ بالمئة في ما يتعلّق بظهورنا وقدرتنا على الوصول. و لذلك فإنّ هذا يعني أنّ لدينا الآن حضوراً كبيراً ونشكل علامة بارزة وكلّما زاد حضورنا في الميدان وكلّما رفعنا علمي الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي أكثر، زدنا درجة الثقة لدى أهل دارفور. وبالرغم من التأثير الرادع لذلك، إنّنا نساهم كذلك بشكل ملحوظ في مهمتنا الجوهرية في حماية المدنيين وضمان السلام والأمن في الاقليم.

أصداء من دارفور: إذاً ما هي التحديات الرئيسية وكيف تعملون على التغلب عليها؟

الفريق نيامفومبا: ما زلنا نواجه تحديات كبعثة وفي نظري يتمثل أكبر هذه التحديات بغياب اتفاق سلام شامل. ومع ذلك فقد حققنا بعض الخطوات الإيجابية في الوقت الحاضر بحيث أصبح لدينا اتفاق على صورة وثيقة الدوحة لسلام دارفور مع أنّه ليس بمستوى الاتفاق الشامل لجميع الأطراف حيث ما زالت لدينا الحركات التي ليست أطرافاً في الوثيقة. وهذا يعني أنّه عندما لا تكون كافة المجموعات المسلحة جزءاً من الاتفاق يشكّل ذلك تحدياً كبيراً سواء على المستوى السياسي أو العملياتي. ولدينا أيضاً تحديات في مجال الوصول إلى بعض المناطق ولا سيّما إلى منطقة جبل مرة كما تواجهنا التحديات الخاصة بغياب البنية التحتية في دارفور. ونتيجة لذلك أينما أردنا أن نجعل حضورنا محسوساً نعجز عن ذلك نسبة لانعدام الطرق وما إلى ذلك. ولكن غياب اتفاق السلام الكامل والشامل للجميع هو التحدي الأكثر أهمية فنحن نحث الحركات المسلحة على دعم عملية السلام.

أصداء من دارفور: ما المقصود بعبارة «وضعيّة قويّة» وكيف اعتمدت قوات البعثة هذه الوضعيّة وما كانت النتائج؟

الفريق نيامفومبا: الوضعيّة القويّة أو وضع القوة مفهوم نسبيّ ولدى الناس تفسيرات مختلفة للعبارة ولكن برأيي تبدأ الوضعية القوية مع الحالة الذهنية. و لا بدّ من الإقرار بأنّ طبيعة حفظ السلام قد تغيرت وقد تطوّر حفظ السلام منذ النصف الثاني من تسعينيّات القرن العشرين- ولهذا نتحدث عن حماية المدنيين. ففي السابق، في الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن العشرين كان حفظ السلام عبارة عن مراقبين يقصدون الفصائل المتحاربة لإقناعهم بوقف إطلاق النار وينبغي على الفصائل احترامه والالتزام به. ولكن الأحداث في البلقان وفي بلدي رواندا غيرت النظرة لطبيعة حفظ السلام ولكيفية إدارة حفظ السلام. ففي الوقت الحاضر هناك في دارفور الكثير من الجماعات المسلحة التي لا تخضع للمحاسبة من أي جهة ما يساهم في حالة الانعدام العام للأمن وفي إعاقة مهمة البعثة الأساسية في حماية المدنيين. وعلى أي حال، إنّنا نحث حفظة السلام على التغلب على المعوقات التي تعترض طريقهم إذا ما تطلب الأمر استخدام القوة وعليهم كذلك الإصرار، هذا أوّلا، ثانياً وضع القوة عند وجود تهديد مباشر للمدنيين, يعني أنّ علينا ممارسة حق استخدام القوة لتوفير الحماية المناسبة لمن هم تحت خطر التهديد.

وعليه اتخذت اليوناميد الوضعيّة القوية في بعض الحالات. ففي العام ٢٠١٠ حضلت اشتباكات قويّة في منطقة شنقل طوبايا وخور أبيشي وحوادث أخرى في منطقة المهاجرية وخرج حفظة السلام من قواعدهم لتشكيل تعزيزات ولتقديم الحماية للناس وفي الوقت الراهن بعض من مواقع مجموعاتنا يشغلها أناس قصدوها طلباً للحماية. ومؤخراً تم اعتراض إحدى دورياتنا في منطقة تسمى شقيق كارو من قبل إحدى الحركات المسلحة وعلاوة على ذلك احتجزت هذه الحركة المسلحة اثنين من موظفينا الوطنيين ولكن كان الخيار الأول حلّ الأمر بشكل سلمي ولكن في هذه الحالة أيضاً إن لم تظهر الحسم فستصبح فريسة سهلة لهذه الحركة المسلحة. وفي ما يتعلّق بهذه الحالة بالذات تفاوضنا على مدى ٤٨ ساعة لإعادة موظفينا الاثنين وكان علينا أن نقوم بذلك من خلال الاتصال المباشر مع الحركة المسلحة وبشكل ظاهر بحيث كان الخيار الوحيد أمامهم تسليم الأشخاص وإلاّ قتلناهم من خلال استخدام القوة ولكن نحمد الله أنّهم تحلّوا العقلانية واختاروا تسليم موظفينا من دون أي قتال. وبطبيعة الحال، نواجه وبشكل يومي أثناء دورياتنا، بعضاً من هذه المعوقات وإذا أظهرت نفسك كقوة ضعيفة فستفقد الكثير من حفظة السلام والمعدات وإنّ مثل هذا الأمر لا يمكن له أن يستمرّ في الحدوث. علينا أن نظهر القوة وحيثما يتطلب الأمر سنلجأ إلى قواعد الاشتباك في الدفاع عن تفويضنا، كان هناك أيضاً هجوم آخر في منطقة زمزم في نوفمبر من العام المنصرم وقد قاتل حفظة السلام بقوة للخروج من ذلك الموقف حيث قتل بعض المهاجمين. عموماً، وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، إنّ قرار مجلس الأمن رقم ١٧٦٩ الصادر في ١٣ يوليو ٢٠٠٧ يسمح لبعثة اليوناميد باستخدام القوة ليس لحماية المدنيين فحسب وإنما أيضاً لحماية قواتها ولضمان الحركة لأفرادها والعاملين في مجال العون الإنساني من دون عوائق.

أصداء من دارفور: إنّ الأزمة الإنسانية متجذّرة بالصراع في دارفور. برأيك كيف يمكن لقوّاتكم المساهمة في التخفيف من وطأة الأزمة الإنسانية الحاليّة والحؤول دون انتكاسة الوضع الأمني؟

الفريق نيامفومبا: المسألة الإنسانية من المهام الموكلة إلينا وفق تفويض البعثة ونحن مشاركون فيها في ما يتعلق بالمساهمة في تسهيل وصول العاملين في المجال الإنساني وإيصال المساعدة الإنسانية. في المقام الأول نخلق مسارات لضمان حرية إيصال الإمدادات الإنسانية وفي المقام الثاني نوفّر الأمن في المنطقة ليقوم الفاعلون في المجال الإنساني بتأدية خدماتهم من دون أي تهديدات ولكنّنا نوفّر أيضاً الحماية للوكالات الإنسانية. وفي حالات الشدة كتلك التي حدثت خلال العام ٢٠١٠ في خور أبيشي وشنقل طوبايا، كان على الجيش إيصال بعض الإمدادات بسبب الوضع الأمني.

أصداء من دارفور: هل لكم أن تعطوا موجزاً عن خطة اليوناميد في إعادة تشكيل قواتها لتنفيذ تفويضها لناحية حماية المدنيين بصورة أفضل؟

الفريق نيامفومبا: في الواقع، يتعلق الأمر بتعزيز قدراتنا للقيام بالأداء الأفضل لنحسّن عملنا ولعلنا نتذكر كانت هنالك خلال العام ٢٠٠٧-٢٠٠٨، قبل انتقال المهمة من بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان إلى البعثة المشتركة، حاجة إلى وضع القوات على الأرض وفي خلال عملية تكوين الوحدات كان علينا أن نفكر في كيفية نشر القطاعات العسكرية مع وحدات التمكين ومضاعفة القوة. نحن الآن في بيئة مختلفة مع التحسن في الوضع الأمني. علاوة على ذلك، مع استقرار البعثة يجب أن تكون لدينا نظرة جديدة تجاه كافة مكونات الوحدات العسكرية لتكون مطابقة مع البيئة الأمنية التي تسود حالياً وهذه البيئة أيضاً تتطلب بعض التعديلات. ما سنقوم به هو أولاً تعزيز حماية المدنيين ولكن كذلك زيادة فعاليتنا كقوة.

أصداء من دارفور: ما هو وضع تنفيذ لجنة وقف إطلاق النار التي تترأسونها؟

الفريق نيامفومبا: حتى الآن، علينا الإقرار بأنّه في ما يتعلق بتنفيذ عمل لجنة وقف إطلاق النار، إنّنا متخلفون عن الجدول الزمني. أنهينا في الآونة الأخيرة عملية تحقق من الترتيبات العسكرية لحركة التحرير والعدالة استمرت على مدى أسبوع. هذه العملية عنصر أساسي في وثيقة الدوحة لسلام دارفور والغرض منها فتح الأبواب والفرص لضمان تنفيذ المراحل الأخرى من الاتفاق. إنّ عملية التحقق لأمر جوهري في الترتيبات الأمنية النهائية لوثيقة الدوحة لسلام دارفور إذ أنها تحدد عدد المقاتلين وكذلك ما هو مطلوب في ما يتعلق بالدعم اللوجستي. وبالتالي يمكن استخدام نتائج عملية التحقق في المراحل الأخرى من الاتفاق بما في ذلك عمليتي التسريح وإعادة الإدماج. إلاّ أنّنا عقدنا سلسلة من الاجتماعات قبل عملية التحقق وذلك لمعالجة القضايا المتعلقة باختصاصات لجنة وقف إطلاق النار. نحن الآن على الطريق الصحيح وأعتقد أنّ هذا هو التحدي الأكبر الذي يواجهنا. وعندما نبدأ بعملية التحقق فمن شأن ذلك أن يمكّننا من الحصول على المعلومات الكافية لتنفيذ خطة عمل وثيقة الدوحة لسلام دارفور.

أصداء من دارفور: تواجه بعثة اليوناميد مختلف التحديات الأمنية واللوجستية في عملياتها إضافة الى النقص الحاد في مجال النقل العسكري والمعدات والأصول الجوية. فما هو الوضع الآن؟

الفريق نيامفومبا: نعم لدينا بعض التحديات ونحن بحاجة الى التنقل ولكن نسبة لانعدام الطرق نحتاج إلى النقل الجوي حيثما لا تتوفر الطرق ولكي نتمكن من التدخل في فترة وجيزة وعن طريق النقل الجوي يمكننا الوصول إلى الأماكن التي يصعب وصولها براً. ليست لدينا مروحيات عسكرية ولكننا نأمل الحصول على بعض منها عن قريب لنتمكن من التعامل مع الوضع.

وأيضاً في ما يتعلق بالفرق العسكرية هناك بعض البلدان المساهمة بالجنود لم توفر لقواتها المعدات الكافية المطلوبة ولذلك نحن في حالة اتصال مع هذه البلدان ومقر الأمم المتحدة لمعالجة الموضوع. في الوقت الحاضر هذا هو التحدي الأكبر ومن شأنه أن يؤثر في أداء القوات العملياتي على الأرض إضافة إلى التأثير على المعنويات فلذلك نناشد البلدان المساهمة بالجنود بتأمين المتطلبات الواردة في مذكرة التفاهم الموقعة بين كلّ بلد والأمم المتحدة حتى نتمكن من حماية المدنيين على نحو كافٍ، وهو جوهر تفويض البعثة وكذلك لضمان السلام والأمن في الإقليم.

تمّ تعيين الفريق نيامفومبا وهو من رواندا قائداً للمكون العسكري للبعثة في الأول من سبتمبر ٢٠٠٩ وكان قد شغل سابقاً منصب قائد النقل والإمدادات في قوات الدفاع الرواندية.

تولى هذا الضابط الذي يتمتع بالحيوية والنشاط في السابق مناصب قيادية متنوعة في الجيش الرواندي. فقد كان قائداً لكتيبة مشاة وقائداً لفرقة آلية مشاة وقائداً للواء مشاة للأعوام ١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧ على التوالي. وشغل خلال الأعوام من ١٩٨٨ حتى ١٩٩٩ منصب رئيس العمليات والتخطيط والتدريب. وفي العام ١٩٩٩ شغل منصب قائد فريق العمل المشترك إلى أن تمّ تعيينه قائداً للأكاديمية العسكرية في ٢٠٠٣. عمل الفريق نيامفومبا أيضاً قائداً لمركز إعداد القوات خلال الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧. كما عمل رئيساً للمحكمة العسكرية العليا في رواندا في العام ٢٠٠٧.

■

المسألة الإنسانية من المهام الموكلة إلينا وفق تفويض البعثة ونحن مشاركون فيها في ما يتعلق بالمساهمة في تسهيل وصول العاملين في المجال الإنساني وإيصال المساعدة الإنسانية

تصوير ألبرت غونزالس فاران

كلثوم تقوم ببناء بيتها

تصوير ألبرت غونزالس فاران

ضياع في النزاع

قصة رانية عبد الرحمن

كلثوم يعقوب عيسى فتاة في التاسعة عشرة من العمر تصنع الطوب لبناء غرفتها الخاصة بمعسكر أبو شوك للنازحين. بخلاف أنّ هذا النشاط يعتبر أمراً غير مألوف لفتاة في عمرها، إلا أنّ ما زاد الأمر غرابة أنّ كلتا يدي هذه الفتاة لا تعملان.

وبالرغم من هذه الإعاقة – إحدى يديها مفقودة والأخرى مشوهة الأصابع – أثبتت قدرتها ليس على مواجهة قيود الإعاقة الجسدية وحسب بل قدرتها على مواجهة رفض المجتمع لإعاقتها وحرمانه لها من أبسط احتياجاتها. وتقول كلثوم بينما تقوم بتشكيل الطوب الذي يوفر لها المأوى الخاص بها "أبني غرفتي بنفسي لأنه لا يوجد من يساعدني."

إضطرت كلثوم وأختها وأبوهما للهرب من قريتهم في جبل سي بشمال دارفور عندما هوجمت قبل نحو تسع سنوات، أي مع بداية اندلاع الحرب. تركهما الأب بعد ذلك في الفاشر وتوجه إلى الخرطوم بحثاً عن عمل. ولم يتسن لكلتوم الاتصال بأبيها منذ ذلك الوقت. تقول كلثوم "كنت في الحادية عشرة من عمري عندما أحرقت قريتي أثناء الحرب، ولم أعرف لي موطناً منذ ذلك الوقت غير هذا المعسكر." ولم تشأ الحديث عن سبب الإصابة التي أدت إلى إعاقتها.

ليس لدى كلتوم أي مصدر دخل ولا أي نوع من المساعدة التي يمكن الحصول عليها. فهي تتسول في السوق لتحصل على المال اللازم للأكل وبقية الاحتياجات إضافة للمواد الأساسية لبناء غرفتها. وتقول كلثوم بمرارة "تعيش أختي مع زوجة أبينا التي سمحت لها بالبقاء بالبيت طالما تعمل. أما أنا فقد طلب مني البقاء بعيداً عن البيت لأنني مريضة، لهذا فأنا أعيل نفسي بنفسي."

عندما كانت منظمة لجنة الإنقاذ الدولية تعمل في دارفور أرسلت كلثوم للخرطوم حيث تمت معالجتها هنالك من قبل بعض المنظمات غير الحكومية لمدة ثلاثة أشهر وقد وفرت لها طرفاً صناعياً. وتقول "كنت في غاية السعادة في ذلك الوقت لأن الطرف الصناعي كان مفيداً، أمّا الآن فقد تكسّر ولا أرى وجوداً للجنة الإنقاذ الدولية هنا في دارفور" (غادرت لجنة الإنقاذ الدولية دارفور مع ١٢ منظمة غير حكومية أخرى في العام ٢٠٠٩ في أعقاب اتهام المحكمة الجنائية الدولية للرئيس البشير).

من الواضح أنّ كلثوم تصنع طوبها بكلّ عزم، ويبدو أنّها تتغلب على جميع التحديات التي تواجهها. يحدو كلثوم كل الأمل وهي تقول "سأتدبر أمري، وأعلم أن كل شيء سيسير على ما يرام."

عانى الكثير من الناس جراء الصراع في دارفور، وتعرض عدد كبير من الناس للضياع والإهمال. فبحسب آخر إحصائيات الإعاقة الصادرة عن وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي السودانية للعام ٢٠١٠ يعيش أكثر من ٢٦,٣٠٠ معاق في شمال دارفور. ولم يحصل سوى ١٠,٢١٥ منهم على المساعدة من الاتحاد العام لرعاية وإعادة تأهيل المعاقين، وهو الجهة الوحيدة العاملة في مجال تقديم المساعدة للمعاقين في شمال دارفور.

ويقول محمد آدم إبراهيم، الأمين العام لاتحاد المعاقين "يبذل الاتحاد كل ما في وسعه لمساعدة المعاقين. غير أنّنا نفتقر للدعم الكافي من حيث المعدات والكوادر المؤهلة، إضافة لعدم توفر الوعي الكافي بشأن حقوق المعاقين." ويضيف "الجميع يتجاهل المعاقين، بما في ذلك المنظمات نفسها" ودعا الجميع لتقديم الدعم للمعاقين. (قدمت البعثة دعماً للاتحاد تمثل في بناء مكتبة سمعيّة وبصرية وتقديم عدد من أجهزة المذياع الخاصة بالمكفوفين).

أكبر مصادر إلهام السيد محمد آدم إبراهيم هو أنّه شخصياً معاق، ويقول في الإطار مشجعاً المعاقين الآخرين ليحذوا حذوه "أحياناً لا تعطيك الحياة الشيء الكثير، ولا سيّما عندما تجد نفسك في وسط نزاع، نازحاً ومعاقاً. غير أنّ الأمر عائد لك لمحاولة الاستفادة ممّا هو حولك، والوقوف على رجليك وأن تصبح أكثر قوة."

مثله تماماً كلثوم، التي تخلط الطين بالماء لتصنع الطوب للمأوى الذي يأويها، والأهمّ من ذلك كلّه أنّها تفعل ذلك بابتسامة عريضة وأمل كبير، وهي بذلك تمثل نوراً في ظلام الإعاقة لجميع زملائها المعاقين.

■

أدات من أدوات التنمية في دارفور

قصة عمادالدين رجال

آراء المجتمع المحلي مهمة للتنمية في دارفور

تصوير ألبرت غونزالس فاران

تعتبر الإذاعة في أفريقيا حتى الآن من أكثر طرق الاتصال فعالية، كما أنّ لديها القدرة على إحداث التغيير في المعارف والمواقف والسلوكيات ولا سيّما في مناطق النزاعات. وتواجه المجتمعات في كافة مناطق أفريقيا دائرة مستعصية من العنف والفقر، ولا تستطيع سوى قلة قليلة من وسائل الإعلام استخدام كامل قدراتها في إحداث الأثر الإيجابي المطلوب. كذلك لا يخصص العدد المطلوب من ساعات البث الإذاعي، سواء في المحطات القومية أو المحلية، لترقية وتعزيز الحلول السلمية للنزاعات المحلية أو الوطنية أو الاقليمية. ليس ذلك فحسب، بل إنّ معظمها يعمل في الحقيقة على تذكية النزاعات من خلال تضخيم الاختلافات والعزف على أوتارها، ومن خلال تعزيز الصور النمطية، والتركيز على الآراء المتطرفة بدلاً عن البحث الأرضيات المشتركة.

وكثيراً ما يعزف المستمعون في مناطق النزاع عن الاستماع للأحاديث السياسية والتقارير الإخبارية ويتحولون نحو الدراما الإذاعية والموسيقى والبرامج المحلية والبرامج الترفيهية الأخرى لتزجية أوقات فراغهم.

لكلّ هذا تلعب الإذاعة المجتمعية دوراً هاماً في بناء المجتمعات الناهضة وفي تعبئة الجماعات لشق طريقها من خلال توعية المواطن وتمكينه، ومن خلال إسماع أصوات المهمشين ولفت انتباه الحكومات المحلية والقومية لاحتياجات المجتمع.

على هذه الخلفية يعتبر مشروع الإذاعة المجتمعية في دارفور أداة قوية من أدوات تمكين مواطن الريف وجسراً من جسور بناء التواصل وآليات السلام المستدام والتنمية في الإقليم.

وفي هذا الصدد، قال السيد حسن عمر، منسق مشروع إذاعة المجتمع بولاية جنوب دارفور "إنّ إذاعة المجتمع تعد منبراً للسلام". وأشار السيد حسن عمر إلى أنّ إذاعة المجتمع تعمل جاهدة على إحداث التحول المطلوب في حياة المجتمعات الريفية من خلال التطرق لقضايا المرأة والطفل ومحاربة العادات الضارة.

ينفذ المشروع الذي ابتدرته اليونيسيف قبل حوالي عشر سنوات، من قبل المحطات الإذاعية الحكومية في كلّ من الفاشر (شمال دارفور)، والجنينة (غرب دارفور)، ونيالا (جنوب دارفور). وقد أصبحت هذه المحطات الإذاعية صوتاً لمن لا صوت له، ووفرت منبراً لمواطن الريف للمطالبة بحقه في الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والاتصالات والإعلام والمشاركة وحرية التعبير والسلام والأمن من خلال البرامج التي ينتجها المجتمع بنفسه.

وذكر السيد أحمد سيدنا، منسق مشروع إذاعة المجتمع بولاية شمال دارفور، في هذا الإطار أنّ: "من بين أهداف إذاعة المجتمع المساهمة في نشر ثقافة المجتمعات المحلية عبر المشاركة وتوفير وسيلة لإيصال صوت مواطن الريف للجهات المسؤولة"، مشيراً إلى أنّ شواغل المجتمعات الريفية وهمومها تصل إلى أسماع المسؤولين عبر برامج صممت بعناية تبث عبر هذه المحطات الإذاعية.

وتعمل إذاعة المجتمع كأداة من أدوات خلق الشراكة بين المجتمع ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية لتعزيز أهداف تنمية المجتمع وتحقيقها. وبهذا فقد أصبحت آثار مشروع إذاعة المجتمع واضحة للعيان من خلال توفر الخدمات الأساسية في الكثير من المجتمعات الريفية عبر سائر أنحاء دارفور.

وفي هذا الصدد، ذكر آدم علي محمد، المنتج البرامجي ورئيس لجنة تنمية منطقة الساحل الريفية بشمال دارفور "لقد وضح الدور الذي تلعبه إذاعة المجتمع جلياً في بناء أول مدرسة وحفر أول بئر مياه على الإطلاق في قريتنا." وأضاف أنّ أهالي قرية الساحل كانوا يرسلون أطفالهم لمدارس في مناطق بعيدة، وكانوا يقطعون مسافات بعيدة من أجل الحصول على المياه.

ومع تنامي الحاجة وتضامن الجهود من أجل السلام الشامل في دارفور فإن إذاعة المجتمع تمثل منبراً للتواصل والحوار إضافة إلى وظيفتها الأساسية كوسيلة من وسائل نشر ثقافة السلام. وفي هذا الشأن ذكر عبدالله علي، أحد مستمعي إذاعة المجتمع بمنطقة قد الهبوب الريفية بولاية جنوب دارفور "إن الإذاعة هي نصف السلام". وحسبما أوضح عبدالله فإنه يشرك أصدقاءه وجيرانه في كلّ ما يستمع إليه من الإذاعة، مثله في ذلك مثل كثيرين غيره.

تبث إذاعة المجتمع، خاصة في ولاية غرب دارفور، ضمن برامجها رسائل عن التعايش السلمي وآليات التصالح.

كذلك بدأت الإذاعة بث محتويات وثيقة الدوحة لسلام دارفور الموقعة من قبل حكومة السودان وحركة التحرير والعدالة في ١٤ يوليو ٢٠١٢

بالعاصمة القطرية الدوحة لإنهاء ٨ سنوات من النزاع. ومن أجل تيسير سبل الحصول على الأخبار والمعلومات بالنسبة لأصحاب الاحتياجات الخاصة بدارفور، ولا سيما عبر الإذاعـة، قامت البعثة مؤخراً بمنح اتحاد المعاقين بالفاشر ٣٠ مذياعاً من النوع الذي يعمل بالزنبرك والطاقة الشمسية الذاتية.

كان للبعثة هدف آخر من وراء هذه الهدية البسيطة، إذّ أن برنامج "يلا نبني دارفور" الذي تبثه إذاعة البعثة سيبدأ بثه في شهر أبريل عبر إذاعة الفاشر على موجة أف أم. تبث برامج البعثة حالياً على الموجة القصيرة عبر إذاعة السلام التابعة للهيئة القومية للإذاعة السودانية. وبصفة إجمالية فإنّ مشروع إذاعة المجتمع يعمل كقناة لتحديد الاهتمامات ومحاربة المفاهيم المغلوطة والصور النمطية، كما أنّه يشكل إلهاماً عاطفياً ويعزز بناء الإجماع ويذكر المستمعين بالثقافة المشتركة ويساعد على صون المساءلة والمحاسبة في الدوائر الحكومية والمدنية. ■

صحة

التكيف مع مخاطر البيئة المغبرة

قصة آلاء مياحي

يعتبر موسم الهبوب أصعب المواسم لكلّ من يعيش في دارفور. يبدأ الموسم عادة في أوائل أبريل وينتهي في مايو أو يونيو عند بدء هطول الأمطار التي تخفف غلواء المعاناة من هذا الغبار. لا يشعر بأثر هذا الغبار حفظة السلام فقط (وهي التجربة الأتعس للكثير منهم في دارفور) ولكن أيضاً الكثير من المدنيين الذين يعيشون حالياً في خيام مؤقتة داخل معسكرات النازحين في الإقليم، حيث لا يحصل غالبيتهم على الماء النظيف ولا على الرعاية الطبية.

وتعد الهبوب، وهي عبارة عن عاصفة رملية أو عاصفة من الغبار التي تصاحبها رياح عنيفة تؤثر على معظم مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والهند، السبب الرئيسي لعدد من الأمراض الجلدية. ويتلقى العاملون الصحيون بوكالات الإغاثة الإنسانية في دارفور الكثير من الشكاوى لأعراض تتفاوت من الحكة البسيطة إلى جفاف البشرة.

ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية فإنّ عدد النازحين في المعسكرات في دارفور الذين يتلقون الدعم من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية يقدر بحوالي ١,٥ - ١,٧ مليون نسمة، أصبح معظمهم لا يعرف له وطناً غير هذه المعسكرات. وعلى الرغم من الجهود المضنية التي يبذلها المجتمع الدولي لمساعدة أهل دارفور بتقديم بعض الخدمات الاجتماعية، كالرعاية الطبية على سبيل المثال، الكثير من هؤلاء المتأثرين، ولا سيّما النساء والأطفال، يعانون من الأمراض الجلدية التي يتعرضون لها غالباً أثناء تجوالهم في العراء بحثاً عن حطب الوقود أو الماء.

وفق مصادر منظمة الصحة العالمية فإنّه إذا كان بالإمكان رؤية سحب الغبار في الجو، فإن الراجح أن هذا الغبار يحمل في طياته نذراً خطيرة من حيث حجم جزيئاته. وحتى إن لم يكن بالإمكان رؤية سحب الغبار بالعين المجردة في ظروف الضوء العادية يمكن أن تكون له آثار خطيرة. وفي دارفور يمكن أن يكون أثر التعرض للغبار أكثر خطورة، ولا سيما في الأماكن المزدحمة. وبحسب ما تقوله منظمة الصحة العالمية فإنّ تغيير الطقس والغبار يمكن يكونا عاملاً في ارتفاع نسبة التهابات الجهاز التنفسي الحادة.

" إلتهابات الجهاز التنفسي الحادة أمر شائع الحدوث في الأماكن المزدحمة مثل معسكرات النازحين." هذا ما ذكره الدكتور منير مطر، منسق الطوارئ الإنسانية بمكتب منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الولائية بالفاشر. ونصح الدكتور منير بالبقاء بالمنزل قدر الإمكان في أيام الغبار، واستخدام أقنعة الوجه لتقليل إمكانية حدوث الالتهابات.

لا يشكل الغبار مشكلة كبيرة في حد ذاته، غير أنّ التعرض لكمية كبيرة منه يمكن أن يتسبب في الكثير من الآثار الضارة بما في ذلك أمراض الجهاز التنفسي. تنتج هذه الآثار إما عن طريق البكتيريا والفيروسات التي يحملها الغبار أو عن طريق جزيئات الغبار نفسه والتي يمكن أن تصيب الأجزاء الحساسة من الجهاز التنفسي.

كشف القسم الطبي بالبعثة أن ٣ آلاف حالة مرضية مرتبطة بالغبار بين أفراد البعثة في دارفور قد تم الإبلاغ عنها كلّ سنة. وذكرت الدكتورة علياء الحسين، الطبيبة بمستشفى البعثة، المستوى الأول، بالفاشر أن "معظم الحالات التي نستقبلها خلال موسم الهبوب عبارة عن حساسية غبار، ولكننا لاحظنا أيضاً ارتفاعاً في معدلات أمراض الجهاز التنفسي." يوفر القسم الطبي أقنعة الوجه لأفراد البعثة وينصحهم باستخدامها أثناء التحرك خارج المكاتب والبيوت في موسم الهبوب.

من الجدير بالذكر أيضاً أن هنالك كائنات دقيقة مثل ما يعرف بـ "سوسة الغبار" التي توجد داخل الغرف المغبرة. وهي غالباً ما توجد في الأفرشة وقطع الأثاث المنجدة والسجاد إضافة إلى هياكل النوافذ. تنشط هذه الكائنات في الصيف وتموت في الشتاء. وتعيش أيضاً في الأماكن الرطبة الحارة مثل الخزانات المقفولة الرطبة في المطابخ والحمامات. الكائنات التي نراها سابحة في ضوء الشمس يمكن أن يكون من بينها هذه السوسة ومخلفاتها. وهذه المخلفات تحديداً هي المسؤولة عن التسبب في إثارة الحساسية.

تواصل البعثة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى العاملة بدارفور مساعدة السكان الذين يعانون من الأمراض المرتبطة بالغبار، وذلك من خلال توفير المياه النظيفة للمجتمعات، بما في ذلك للمدارس. إلى ذلك قامت قوات البعثة بحفر آبار المياه في الكثير من القرى بالإقليم. ■

يوم الصحة العالمي

تحتفل الأمم المتحدة بيوم الصحة العالمي سنوياً في 7 أبريل للفت انتباه العالم لأولويات معينة بشأن الصحة العالمية. والشعار المرفوع لاحتفالات هذا العام هو «التقدّم بالعمر والصحّة»، وهو شيء يهمنا جميعاً. يقام الكثير من النشاطات والحملات تحت شعار «الصحة الجيّدة تطيل العمر» تركز في مجملها على أنّ الحفاظ على الصحة الممتازة طوال العمر يمكن أن يساعد كبار السن على التمتع بحياة منتجة وأن يكونوا مورداً هاماً لأسرهم ولمجتمعاتهم.

منظمة الصحة العالمية

lmth.xedni/ne/2102dhw/stneve/gniega/tni.ohw.www//:ptth

معالجة مخلفات الصراع

قصة شارون لوكونكا

في أكتوبر ٢٠١١ أصيب عبد الله إسماعيل مدير مدرسة الفاروق الأساسية في منطقة كلبس بولاية غرب دارفور أثناء قرعه جرس المدرسة. حيث أفاد قائلاً: "لم أكن أعلم بأن الجرس به ذخيرة غير منفجرة عندما انفجر بين أصابعي. لقد كنت محظوظاً، كسر أحد أصابعي وأصيب أصبعان آخران بجروح طفيفة."

قال ليون لوو، موظف بمكتب عمليات التخلص من الذخائرغير المنفجرة "لقد شعرنا بالصدمة عندما اكتشفنا أن الكثير من مدارس الأساس في دارفور كانت تستخدم أجهزة غير منفجرة كأجراس."

نظمت البعثة بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة ووزارة التربية والتعليم دورات تدريبية لتدريب المدربين من معلمي المدارس في التوعية بمخاطر الذخائر غير المنفجرة. حضر عبد الله و٣٩ مدرساً آخر من مختلف مناطق غرب دارفور هذه الدورة التدريبية في الجنينة ليصبحوا مدربين ليقوموا بتوعية الناس بمخاطر الذخائر غير المنفجرة ويكتسبوا المعارف ويتعلموا كيفية تنفيذ نشاطات التوعية من هذه المخاطر في مدارسهم. وقد عقدت أولى الدورات التدريبية في كلٍ من الجنينة ومليط وكبكابية والفاشر في ولاية شمال دارفور، كما عقدت دورات أخرى في نيالا بولاية جنوب دارفور.

قال السيد لوو "ثبت أنّ الأطفال هم الأكثر تأثراً، ونحن نحاول إشراك المعلمين والقادة المحليين لرفع مستوى الوعي لوقف استخدام قذائف غير منفجرة كأجراس مدارس. كما نعمل مع المنظمات غير الحكومية المحلية مثل الجمعية السودانية لمكافحة الألغام الأرضية ومنظمة أصدقاء السلام والتنمية، لتدريب المعلمين وإدخال التوعية بمخاطرالذخائر غير المنفجرة ضمن مناهجهم الدراسية."

وكثيراً ما يستخدم الحديد الخردة كبديل وحتى أنّ بعض المدرسين يعترفون بأنّهم يطلبون من أطفال المدارس الذهاب لجمعه. وقد تم الإبلاغ عن إصابة الكثير من الأطفال بجروح بالقذائف غير المنفجرة في مواقع مختلفة في دارفور، كان آخرها إصابة يد صبي يبلغ من العمر ١٤عاماً من قرية قللاّب، كما أصيب آخر في قرية تابت عمره ١٨ عاماً في يده وأطرافه السفلية كما قتل رجل عمره ٧٧ عاماً في قرية النقيعة بولاية شمال دارفور. وأصيب طفل عمره ٨ سنوات في خور أبيشي بولاية جنوب دارفور، بينما أصيب آخر عمره ١٥ عاماً في قرية ساني حيه في مليط.

وقال السيد لوو "نحن بصدد شراء ٥٠٠ جرس ستوزّع في جميع مدارس المنطقة لتفادي استخدام المعلمين أجهزة غير منفجرة كأجراس."

لا تزال مخلفات الحرب ولا سيما الذخائر غير المنفجرة وقطع الذخائرالمنفجرة التي أطلقت ولكنها لم تنفجر تشكل تهديداً كبيراً لسلامة السكان المقيمين والنازحين والعائدين. وتشمل أجهزة الذخائر غير المنفجرة التي اكتشفت في دارفور القنابل التي أطلقت من الجو والصواريخ وقذائف المدفعية والبنادق ومدافع الهاون والقنابل اليدوية. وبغرض الحدّ من مخاطر الإصابة بالذخائر غير المنفجرة في أوساط السكان، يسعى مكتب التخلص من المعدات المنفجرة

لمحة عن ضحايا الذخائر غير المنفجرة في شمال دارفور

تصوير ألبرت غونزالس فاران

عبد الرحيم أحمد محمد

الطفل عبد الرحيم أحمد محمد البالغ من العمر ١٢ عاماً يسكن في معسكر السلام بمدينة الفاشر في شمال دارفور وهو واحد من عدد كبير من الأطفال الذين أصيبوا بجروح نتيجة الذخائر غير المنفجرة. وقد انتقلت عائلته من كبكابية إلى الفاشر قبل أكثر من ٨ سنوات. وعلى الرغم من أنّه لا يتذكّر تاريخ الحادثة وكم كان عمره آنذاك، ظلّت عالقة في ذاكرته.

كان عبد الرحيم يومئذٍ في طريقه لزيارة جدته برفقة صديق له عندما التقطا هذا الجسم الغريب من على قارعة الطريق وهما غير مدركين بأنّه خطير. أخذاه معهما إلى البيت ثم قذفا به في النار فانفجر. وفقد عبد الرحيم يده اليمنى وما زالت لديه آثار على وجهه ، كما فقد الرؤية في عينه اليسرى. ما زال عبد الرحيم يكافح في الكتابة بيده اليسرى.

أمّا صديقه فقد أصيب بجروح في ساقيه. يريد عبد الرحيم أن يصبح طبيباً عندما يكبر حتى يتمكن من مساعدة الأطفال الآخرين من ضحايا هذه المتفجرات وينصحهم بأن يكونوا حذرين وألاّ يلمسوا أي جسم على قارعة الطرق. ■

التابع لليونيميد جاهداً للتوعية بمخاطر القذائف غير المنفجرة لزيادة الوعي وتعزيز التغيير السلوكي، وذلك من خلال حملات الإعلام العامة ونشاطات التعليم والتدريب والتنسيق المجتمعية. وتعمل المنظمات غير الحكومية الوطنية السودانية جنباً إلى جنب مع مكتب التخلص من المعدات المنفجرة التابع للبعثة حول التوعية بمخاطر القذائف غير المنفجرة. وتستهدف التوعية بهذه المخاطر المدارس وتدريب متطوعين من المجتمع المحلي، حيث يعتبر المعلمون وسيلة هامة من وسائل التوعية بمخاطر الذخائر غير المنفجرة في المدارس والمجتمعات المحلية.

وأضافت بياتريس وينكلر، منسقة التوعية بمخاطر الذخائر غير المنفجرة "يوفر تدريب المدربين منبراً لمناقشة الكثير من المواقف والأنماط وسلوكيات المخاطر التي يسعى برنامج التوعية بمخاطر الذخائر غير المنفجرة لتغييرها – فهي فرصة لمنع امتداد المزيد من المخاطر. وبالنقاش حول هذا الأمر، إتضح أنّ ممارسة معينة كاستخدام ذخائر غير منفجرة كأجراس مدارس قد يكون لها آثار غير محمودة في نفوس أطفال المدارس، كما تعيق الأثر الإيجابي لنشاطات التوعية الأخرى."

يستمر مكتب اليونميد للتخلص من الذخائر بتطهير المناطق التي لوثت بالذخائر غير المنفجرة. وخططت البعثة مؤخراً للقيام بزيارة إلى قرية تابت في ولاية شمال دارفور لتطهيرها من أي قذائف وتوعية السكان المحليين بمخاطر هذه القذائف.

من المعوقات التي تؤثر على عمل مكتب التخلص من المعدات المنفجرة في دارفور، عدم الوصول إلى المناطق المشتبه فيها، فضلاً عن إعادة تلوث المناطق التي سبق تطهيرها من الذخائر غير المنفجرة. وقد كرر فريق مكتب التخلص من المعدات المنفجرة زيارته إلى المناطق التي سبق تطهيرها بعد توارد الأنباء عن تجدد الاشتباكات بها. وأجرى مكتب التخلص من المعدات المنفجرة التابع لليونميد وشركاؤه الآخرون في عامي ٢٠١٠ و٢٠١١ تقييماً عاماً غطى مساحة إجمالية قدرها ٢٠٠٠ متراً مربعاً وتم تقييم مساحة قدرها ١٠,٠٠٠ كيلومتراً من الطرق ووضعت عليها علامات ودمرت ١,٧٠٥ قطعة من الذخائر غير المنفجرة بما في ذلك ٨٨٠ قطعة من ذخائر الأسلحة الصغيرة وبلغ إجمالي المستفيدين من التوعية بمخاطر الذخائر غير المنفجرة إلى ١٤٣ ألف شخص. ولاحظ مكتب التخلص من المعدات المنفجرة منذ شهر يونيو من العام الماضي انخفاضاً في الحوادث مقارنة بالعام السابق الذي شهد حدوث الكثير من الاشتباكات.

حاول مكتب اليونميد بقطاع زالنجي بولاية وسط دارفور الوصول إلى جبل مرة والقرى الأخرى المجاورة وأفاد المكتب بأنّ "هناك بالتأكيد حاجة إلى برنامج توعية بمخاطر القذائف غير المنفجرة والذهاب إلى المنطقة وإجراء تقييم واضح لمناطق الذخائر غير المنفجرة."

يدعم مكتب التخلص من الذخائر غير المنفجرة أولويات اليونميد في دارفور، لضمان بيئة آمنة للمجتمع ولقوات حفظ السلام العاملة في المنطقة، وتوفير الفرص لإيصال المساعدات الإنسانية. ■

تصوير ألبرت غونزالس فاران

اسماعيل إبراهيم أحمد بركة

فقد اسماعيل إبراهيم أحمد بركة وهو شاب يبلغ من العمر ٢٠ عاماً ويسكن في معسكر السلام، ذراعه قبل ٥ سنوات وتحتّم عليه أن يعيش بيد واحدة فقط. وقعت الحادثة قبل ٧ أعوام في قريته الدقير بمحلية كورما في شمال دارفور، وذلك عندما عثر على جسم ليكتشف في وقت لاحق أنّه قنبلة يدوية، حينما رماه فانفجر مما أدّى الى بتر يده اليمنى، تاركاً آثاراً على جسده. وقد أصيب صديقه أيضاً بجروح في الوقت ذاته. قبل هذه الحادثة كان اسماعيل يعين عائلته على الزراعة في قريته في كورما. يقول اسماعيل وهو يرثي لحاله "لن أستطيع أن أقوم بذلك بعد الآن".

درس اسماعيل بمدرسة الفاروق الثانوية حيث خضع مؤخراً لامتحانات الشهادة الثانوية وهو الآن بانتظار النتائج ويأمل دراسة الصيدلة إمّا في جامعة الفاشر أو جامعة الجزيرة القريبة من الخرطوم.

عندما نشب النزاع انتقل اسماعيل وعائلته إلى كتم ثم انتقلوا إلى الفاشر قبل ٤ سنوات. وهو يسكن الآن في معسكر السلام مع شقيقه الأكبر ووالدتهما. أمّا والده فقد رجع مع أبناء آخرين إلى قريتهم في كورما.

إنّ رسالة اسماعيل إلى أقرانه ولا سيّما الأطفال، تبليغ الأهل والكبار على الدوام عن أي مواد مريبة توجد في الأرجاء. ■

مستقبل الموسيقى في السودان واعد

قصة ايناجو يو ايناجو

الفنان شرحبيل أحمد يعزف في الحفل الموسيقي

تصوير ألبرت غونزالس فاران

بدأت يوم الجمعة ١٢ فبراير عند الساعة التاسعة إلا ربعاً في مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور انطلاقة الحفل الموسيقي بعنوان«معاً من أجل السلام والتنمية في دارفور».

كان الحضور من أهل دارفور الذين أضنتهم الحرب وأنهكهم الطقس على وشك أن يتنفسوا الصعداء والجوّ عابق بالإثارة والأمل فهذه المناسبة نادرة الحدوث.

على مرّ الزمن أصبح من المتعذّر التجمهر في المناسبات الاجتماعية وذلك بسبب الحرب. لكنّ ذلك اليوم كان مميّزا، إنّه اليوبيل الذهبي لنادي الطليعة وهو من أقدم المؤسسات الرياضية في المنطقة ويتمتّع بقاعدة جماهيريّة ضخمة. وقد أقيم الحفل برعاية بعثة الاتّحاد الأفريقي والأمم المتحدة (اليوناميد) ونظم بهدف توطيد أواصر الوحدة بين أهل دارفور.

كان ملك الجاز شرحبيل أحمد نجم الحفل، فما أن ذكر منظم الحفل اسم الفنان حتّى دب الحماس بين الحضور.

وحيّا الفنان شرحبيل الجمهور من وراء المايكرفون قائلاً "السلام عليكم" وردت عليه الجماهير بصوت مدو "وعليكم السلام" ما دلّ إلى شهرة هذا الفنان وشعبيّته. ثم قال عبارة بالعربية أثارت حماسة الجمهور بشكل أكبر بعد. وقبل أن يتسنّى لي سؤال مترجمي تفسير ما قاله، داعب الفنان الغيتار بأنامله البارعة وعمّ صمت رهيب المكان. وأخذ الصوت الحزين للغيتار يجد طريقه من بين أصوات الآلات الموسيقية الأخرى المصاحبة، محلقاً بالجمهور بعيداً إلى فترة ما قبل اندلاع الحروب في دارفور.

إنّ هذا الرجل المتقدّم بالسنّ الواقف أمام المايكرفون مع لحيته البيضاء وصلعته التي تعكس أضواء المسرح مرتدياً بدلة افرنجية وعازفاً على الغيتار الموضوع على صدره،

قد أطرب الجمهور خلال ثوان معدودة بفعل أنامله البارعة وعزفه الرائع. حملت الموسيقى مزيجاً من الفرح والحزن وطرب الجمهور بفعل موسيقى عازف الغيتار والعازفين الثلاثة على السكسوفونات وفصل بين المزج الشجي للألحان صوت الطبل النحاسي بين الفينة والأخرى لتعرف كلّ آلة موسيقية أين ومتى تتوقف لتسمح للآلة الأخرى بالعزف.

أصبح الجمهور مأخوذا بالعزف ولا نسمع سوى لحن الغيتار الذي عجزت آلة السكسفون عن التلطيف من حدّته.

قال صديق موسى وهو مواطن دارفوري "هذا شرحبيل أحمد في أحسن حالاته، وهذا الموسيقي العبقري البالغ الـ ٧٦ من العمر يستحقّ الاحترام الذي اكتسبه عن جدارة. هذا عزف مباشر للجاز ولم تشهد الفاشر مثيلاً لذلك منذ فترة بعيدة."

أغمضت المرأة العجوز التي تجلس بجواري عينيها وهي تتمايل في مقعدها يمينا ويسارا جزلة طروبة وفجأة حدث ما لم يكن في الحسبان، لقد أجهشت المرأة بالبكاء!

سألتها "هل أنت بخير؟" إنّها لا تتكلّم الإنجليزية وأنا لا أتكلّم العربية، لكن وبطريقة ما فهمت قصدي، فتحت عينيها ونظرت إليّ وابتسمت. ناولتها منديلاً ورقياً. بمساعدة المترجم فهمت أنّ اللحن ذكرها بالأيام الجميلة، أيّام السلام.

إرتفعت الموسيقى بحدّة ثمّ توقّفت فجأة كما لو كان أمراً متعمّدا لإخراج الجمهور من ذهوله وعمّ المكان صمت رهيب.

وعندما استفاق الجمهور من ذهوله أخيراً، كانت ردّة الفعل تلقائية، حماسيّة ومعدية، وكانت الفرحة تعمّ المكان، فوقف الجميع مصفّقا ومهلّلا .

لكن وقبل أن يلتقط الحضور أنفاسه صدح صوت ملك الجاز المخملي مردّدا إحدى أكثر الأغنيات شهرة في السودان «نبتة حبيبتي يا ريتني لو أقدر أعيش واحميك من عصف الرياح»

وسرعان ما احتلّ الجمهور ساحة الرقص وقد غابت الحرب في دارفور والصراعات القبليّة عن أذهانهم. توقّف الزمن عن الدوران لبرهة مع أغنية حبّ أدّاها أحمد وردّد المستمعون كلمات الأغنية مسترجعين الذكريات.

وعلى الطريقة الدارفورية رقصوا رافعين أيديهم فوق رؤوسهم مطقطقين أصابعهم استحساناً والبسمة النادرة مرتسمة على وجوههم.

لا شكّ في أنّ هذه الحركة الخجولة التي يسمّونها رقصاً في هذا الجزء من العالم تجسّد التحفّظ إلاّ أنّ هذه الليلة ستبقى محفورة في ذاكرتي حتى بعد انتهاء عملي في البعثة.

قال أحمد مالك وهو موظّف سوداني في اليوناميد "أن حفل اليوم نادر" وأضاف «الفنان شرحبيل أحمد متقدّم في السن لكنّه لم يفقد القدرة على إطرابنا بصوته وغيتاره." ■

سيرة ذاتية: شرحبيل أحمد، ملك الجاز

ولد شرحبيل أحمد، ملك الجاز في السودان، لأب متدين في العام ١٩٥٣. وهو ليس فقط موسيقياً متميزاً نال الكثير من الجوائز ويعزف الكثير من الآلات الموسيقية، بل هو أيضا ممثل وكاتب ورسام وكاريكاتيرست.

جميع أطفاله السبعة موسيقيون. كما أنّ زوجته هجرت مهنة التمريض لتنضم إليه في عالم الموسيقى وأصبحت أول إمرأة تعزف آلة الغيتار بصورة احترافية في السودان.

سافر شرحبيل أحمد كثيراً داخل السودان وخارجه. ففي العام ٢٠٠٩ قدم حفلاً موسيقياً بجامعة هوارد في العاصمة الأمريكية واشنطن.

عزف شرحبيل أحمد مع عدد من كبار الموسيقيين مثل مريم ماكيبا وهيو ماسكالا، ويعتبر من الأعضاء المؤسسين لحركة هارامبي الفنية الأفريقية في السودان.

وقال شرحبيل "عملي هو جعل الناس سعداء، سواء أكان ذلك عبر الرسم أو الموسيقى أو الكاريكاتير أو التمثيل."

أكبر عائق أمام تحقيق هذا الهدف هو البيئة التي يعمل فيها شرحبيل، وقد عبر عن ذلك بقوله "بالنظر لمستوى الفقر المتفشي وغياب استوديوهات التسجيل الممتازة في السودان من الصعب على الموسيقي كسب عيشه في هذه البلاد."

وأضاف شرحبيل أحمد "والحروب الدائرة هي الأخرى لا تساعد على إيجاد بيئة خلاقة. كذلك فإن الدين والسياسة لا يساعداننا على الإطلاق."

وعلى الرغم من هذه الصورة القاتمة إلا أنّ شرحبيل يؤمن بأن مستقبل الموسيقى في السودان مشرق.

ويختتم شرحبيل بقوله "لدينا كلية للدراما والموسيقى تدرس فيها الموسيقى الحديثة. يمكن للناس الآن كتابة الموسيقى. عندما بدأنا كان الفنانون يغنون وفق الميلوديهات من دون تنسيق وكانت الأغاني لا تكتب. المسألة مسألة وقت ليس إلا قبل أن تسترد الموسيقى السودانية عافيتها وتصبح قوة يعتد بها مرة أخرى." ■

وسائل الإعلام الاجتماعي: أدوات للسلام والتنمية فى دارفور

حوار عبد الله شعيبو

الشاب عبد العزيز مستمتعا باستخدام الإنترنت في مقهى في الفاشر.

تصوير ألبرت غونزالس فاران

بينما أخذت دائرة عملية السلام تتّسع لتشمل كافة أنحاء دارفور، أخذ الشباب في الإقليم أيضاً يلعبون دورهم في المشاركة في عملية السلام، إضافة إلى تحريكهم للجهود لضمان التعايش السلمي وإيقاف الصراع في المنطقة.

إنّ عدداً متزايداً من الشباب الدارفوريين، الفتيان والفتيات على حدٍ سواء، ولا سيّما طلاب المدارس الثانوية والجامعات في المنطقة أصبحوا الآن يستخدمون تقنيات الهاتف المحمول للوصول إلى أدوات وسائل الإعلام الاجتماعي على شبكة الإنترنت، بما في ذلك الفيس بوك وتويتر والسكايب وماي سبايس ويوتيوب وما إلى وذلك لتحفيز أصدقائهم وأقرانهم في السعي لتحقيق السلام والتنمية.

لقد بدأ هؤلاء الشباب والشابات بالاستفادة من استخدامهم المكثف السابق للهواتف المحمولة لغرس اهتمام متزايد بوسائل الإعلام والأدوات والمنابر الاجتماعية عبر استخدام شبكة الإنترنت لزيادة التواصل مع بعضهم البعض ومع الآخرين.

في خضمّ هذه العملية، يقودون ما قد يصبح الاتجاه المستقبليّ في التواصل من أجل التنمية: تحوّل كبير نحو استخدام إنترنت الهاتف المحمول مع وسائل الإعلام الاجتماعية كدوافعٍ رئيسيةٍ.

وبحسب رأي هيريوت يفتر، أحد مبرمجي الكمبيوتر في اليونميد، يعتبر إنترنت الهاتف المحمول ووسائل الإعلام الاجتماعية أسرع مجالات صناعة التكنولوجيا نموًّا على نطاق العالم وفي ظلّ الاتجاهات الحديثة فإنّ استخدام إنترنت الهاتف المحمول سيتجاوز استخدام الإانترنت الثابت قريباً.

ولاحظت مجلة «أصداء من دارفور» أنّ الشباب الدارفوريين عندما يستخدمون الإنترنت من خلال هواتفهم المحمولة فإنّهم يقضون الكثير من الوقت على منابر وسائل الإعلام الاجتماعية في إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية أو قراءة الأخبار أو نشر الرسائل والنماذج لغرض التثقيف والتنوير وتعزيز عملية السلام ومبادرات أخرى في الساحة الدا فورية. وكذلك يستخدم هؤلاء الشباب هذه المنابر لتكوين مجموعات على البريد الإلكتروني والفيس بوك لتشكّل طلائع للسلام والتنمية.

كفتيين صغيرين، تعلّم حسن وحسين حمدان، وهما توأمان في سن المراهقة يسكنان مدينة الفاشر، عن الفيس بوك من أصدقائهما، حيث يقولان "أنشأ أصدقاؤنا صفحة على الفيس بوك حيث أصبح بإمكان جميع أصدقائنا نشر الرسائل ووضع الصور وألبومات للجميع للاطلاع والتعليق عليها." ويضيفان لأصداء

من دارفور "بتنا نستمتع ونستخدم ملفاتنا على الفيس بوك للترابط مع أصدقائنا من الطلاب في مدرستنا الثانوية ومدارس أخرى وأصدقاء في أجزاء أخرى من العالم للدعوة إلى السلام والتنمية في منطقتنا."

وكذلك استشهد حسن وحسين ببعض مجموعات الفيس بوك التي شكلها أصدقاؤهما لتشمل caf.puorg@reehsafedn و«شباب من أجل سلام دارفور» و «فريق دارفور» و«تحالف أنقذوا دارفور» وجميعها لها هدف واحد وهو تحفيز ودعم أهل دارفور والقيام بحملة لمناصرة السلام. كذلك قال أحمد آدم، الطالب بالمرحلة الرابعة في كلية الطب بجامعة الفاشر بشمال دارفور، إنّه انضم الى تيار وسائل الإعلام الاجتماعي بهدف إنشاء مجموعة مجتمعية عبر الإنترنت لتعزيز الثقافة والتقاليد السودانية واستكشاف حلول مستدامة للسلام وتشجيع الشراكات من أجل النمو في الإقليم.

وقال آدم إنّ صفحة مجموعته قد جذبت أكثر من ألفين من المؤيدين من السودان وأقطار أفريقية أخرى وأوروبا والولايات المتحدة على حدٍ سواء، مع رسالة قوية تحث الجماعات المسلحة المختلفة في الإقليم على الاتفاق على موقفٍ تفاوضي مشترك لتسهيل الوصول إلى اتفاق نهائي مع حكومة السودان والوسطاء.

ومن جانبه قال عبد العزيز عبد الله، الطالب بالمرحلة الثانوية، البالغ من العمر ١٢ عاماً، وقد وجدناه منشغلاً في أحد مقاهي الإنترنت في مدينة الفاشر، إنّه يستخدم الإنترنت وأكثر تحديداً مواقع الفيس بوك والسكايب والياهو مسينجر لغرض التواصل مع الأهل والأصدقاء في كسلا ونيالا والفاشر والخرطوم. ويضيف عبد العزيز "إنني أستمتع بوقتي في الإنترنت وأستخدم الفيس بوك والياهو مسينجر لإقامة صداقاتٍ والمداومة عليها. إنها متعة أعيشها كلّ يوم لأنّ ذلك يجعلني منشغلاً ويبعدني عن المتاعب."

وقالت الآنسة شريهان محمد الطالبة في كلية الطب بجامعة الفاشر وهي تتحدث في سياق مماثلٍ "إنّ استخدامي لوسائل الإعلام الاجتماعي قد مكنني للمساعدة على تنوير أصدقائي وزملائي من الطلبة بضرورة العمل من أجل السلام في الإقليم." وتضيف شريهان "إننا نشيد بالفيس بوك لإصداره نسخاً من موقعه بالعربية ولغات أفريقية أخرى رئيسية، بما في ذلك السواحلية والهوسا لمساعدتنا في التواصل عبر الإنترنت مع أصدقاءٍ يتقاسمون معنا تطلعاتٍ مماثلة."

بيد أنّها قالت إنّها وأصدقاءها يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعي على وجه التحديد للفت الانتباه إلى شواغل واهتمامات المرأة في دارفور. وتضيف شريهان "إننا أيضاً نريد الكتابة عن ثقافة دارفور بشكل عام، بما في ذلك تقاليدها الاجتماعية. ونريد كذلك استهداف شريحة الشباب من خلال هذه المنابر على أمل أن تساعد هذه المنشورات في رفع مستوى وعيهم ودفعهم لاتخاذ خطوات إيجابية لمحاربة بعض الممارسات الخاطئة من قبيل العنف ضد المرأة."

وتضيف شريهان "وسنسعى كذلك لتوفير تقارير تثقيفية حول قضايا عامة من قبيل الرعاية الصحية والتكنولوجيا والرفاه الاجتماعي وذلك لتحسين مستويات المعيشة." وأضافت شريهان قائلة "ونأمل أيضاً إعادة تنشيط عملية السلام حيث أننا نمثل مستقبل دارفور."

وباعتبارهم يمثلون قادة المستقبل، فإنّ ما تقوم به شريهان وأصدقاؤها عبر وسائل الإعلام الاجتماعي من المؤكد أن يكون له صدى مشترك مع ١٨ مليون أفريقي، معظمهم من الشباب، يستخدمون الفيس بوك، ممّا يوسع إمكانية استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لمعالجة المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها قارتنا.

وعلى عكس وسائل الإعلام الرئيسية، فإنّ وسائل الإعلام الاجتماعي أصبحت أدوات أكثر قوة نسبة لسهولة الوصول إليها (ما عليك سوى الربط بشبكة الانترنت) وسهولة الاستخدام (لا تحتاج إلى مهارات خاصة) والفورية (التغذية العكسية آنية) وسهولة المنال (مستوىً عالٍ من اللامركزية وغياب أي نوعٍ من التسلسل الهرمي).

وأشارت الآنسة ميادة سليمان، وهي طالبة أخرى، إلى أنّ الفيس بوك يتيح للناس فرصة التفاعل وتشارك المعرفة من خلال طرح الأسئلة حول القضايا المحلية والإقليمية والإجابة عليها بشكل فوري. وتقول ميادة "نحن سعداء في أنّ منابر وسائل الإعلام الاجتماعي تساعدنا في تحريك الشباب وآخرين من الأخوان والأخوات الكبار للمشاركة في تنمية مجتمعنا الذي سيكون خالياً من العنف والنزاعات."

إنّ القنوات الإعلامية في السودان، الإذاعة والتلفزيون والصحف على حدٍ سواء، قد أسست أنواعاً متنوعة من منابر وسائل الإعلام الاجتماعي للتفاعل مع مستمعيها وقرائها الذين يساهمون من جانبهم إمّا من خلال النشر على صفحات الفيس بوك الخاصة بهم والتحميل على حسابات اليوتيوب أو المتابعة من خلال التويتر.

وفي حين يعترف الجميع بإمكانات وسائل الإعلام الاجتماعي في السير نحو التغيير وتحفيز الشباب وإدامة مبادرات التنمية وبشكل عام تعزيز التفاعل بين المجموعات الديموقرافية المختلفة، تظل محددات استخدامها هائلة.

إنّ ما يحول دون استخدام المرء للإنترنت للوصول إلى منابر وسائل الإعلام الاجتماعي هو عدم إمكانية الوصول والتكلفة الباهظة للربط عبر التوصيلات واسعة النطاق (أسرع وسائل الوصول إلى الإنترنت)، محدودية عدد الكمبيوترات المستخدمة، إضافة إلى رداءة الربط عبر الأجهزة اللاسلكية.

يقول السيد فتح الرحمن عوض، صاحب مقهى البكري للإنترنت وهو واحد من المراكز التجارية القليلة في قلب مدينة الفاشر "العمل جيد وفي حالة ازدهار حيث أصبح الكثير من الشباب زبائن المقهى يرتادونه لتصفح الإنترنت." ويقول عوض، وهو أيضاً طالب في كلية الطب بجامعة الفاشر في السنة الأخيرة "لكن مشكلتنا هي الكهرباء ومشاكل التوصيل وهي أحياناً تؤثر على مستوى إقبال زبائننا ولكن الحمد لله نحن نعيش ونكسب بعض النقود."

ليس هذا بأمرٍ مفاجئ في ضوء حقيقة أنّ أفريقيا، التي سُميت ذات مرةٍ بالقارة المظلمة، فيها نسبة أربعة في المائة فقط من الكهرباء التي يستخدمها العالم. وبالرغم من هذه القيود، وفي ضوء الدور الذي لعبته وسائل الإعلام الاجتماعي في الانقلابات السياسية الأخيرة التي حدثت في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنّ وسائل الإعلام الاجتماعي قد فرضت تغيّر الحياة و لاسيّما بالنسبة إلى شباب دارفور وبقية أنحاء أفريقيا. وكما يشير السيد عوض "إنّ شبكة الهاتف المحمول أخذت تستولي على أعمالنا مثلما أخذت في إعادة تشكيل النمو الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتنمية في الإقليم."

إنّ موقع الفيس بوك الذي تمّ إنشاؤه في العام ٢٠٠٤ يساعد الأفراد على التواصل مع الأصدقاء والأسرة والزملاء في العمل على نحو أكثر كفاءة. يقول موقع الفيس بوك "باستطاعة أي فرد فتح حساب على الفيس بوك والتفاعل مع الأشخاص المعروفين لديه في بيئة موثوقة." وربما هذه الميزة هي التي تفسر جذب الموقع للناس ولا سيّما الشباب.

وفي العام ٢٠١١ قدّر عدد مستخدمي هذه الوسيلة بـ ٧٥٠ مليونا كما هو الحال بالنسبة لليو تيوب الذي اعتبر الموقع الثالث الأكثر شعبية على شبكة الإنترنت مع عدد قدّر بملياري مشاهد (فيديو) في اليوم. ■

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام

هاتف : 3415 إلى 7705-442-92-249+

بريد الكتروني : unamid-publicinformation@un.org

موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID

twitter.com/unamidnews